

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 30-10-2007 العدد : 16260

الصفحات : 17 المسلسل : 126

## ملف صحفي



زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لبريطانيا



أكد بأن زيارة الملك لبريطانيا ستفتح مجالات جديدة للتعاون بين البلدين .. السفير البريطاني لـ الجزيرة:

## المبادرة العربية ستجلب السلام إلى المنطقة

٢٠٠٦ وإجمالي الصارات البريطانية للسعودية تقدر بنحو ٩ ملايين دولار في نفس العام بينما يتكشف الربع الأول من عام ٢٠٠٧ عن زيادة ١٢٪ في حجم التعامل التجاري عن نفس الفترة في عام ٢٠٠٦.

✦ كيف تطورون إلى العلاقات السعودية البريطانية في مجال التعليم والتعاون الثقافي؟

- نحن مستمرون في تعزيز العلاقات بين الأُسادة والمدرسين السعوديين والبريطانيين بعلاقات أقوى بين المدارس والجامعات والكتبات المهنية فهناك عدد متزايد من الطلبة السعوديين الذين يتأقون لزيارة بريطانيا والدراسة فيها يقرون الآن بـ ٣٥٠ طالب وقد أعلنت الحكومة السعودية عن نيّتها لضاعفة هذا العدد كما يدرس نحو ٨٠٠٠ طالب سعودي اللغة في بريطانيا.

وعلى الصعيد الثقافي نحن مستمرون في التوسع في برامج تبادل المناسبات والمعارض التي تقام في كلا البلدين، كما أنّ هناك تزايداً كبيراً في أعداد المسلمين البريطانيين الذين يتأقون للمملكة المعروفة بالحج فهناك أكثر من ٢٥ ألف مسلم بريطاني يزورون المملكة سنوياً لبدء شعائر الحج و١٠٠٠٠ آخرين للعبادة.

✦ ما تقييمكم لدور المملكة في مكافحة الإرهاب؟

- توطد التعاون بين المملكتين في مكافحة الإرهاب خلال السنوات الأخيرة واضح الآن أقوى من أي وقت مضى. ويعتبر دور السعودية في مكافحة الإرهاب دوراً هاماً وحيوياً ونحن نرحب بخطوات الحكومة السعودية التي اتخذتها لتشجيع كبار علماء الدين



السفير ويليام باتي

ومتكررة للتقاهم بين البلدين خاصة بالتعليم العالي والتدريب المهني والثقافية خاصة بالانزواج الضريبي.

✦ ماهو تقييمكم لنتائج مؤتمرى «المملكتين» السابقين؟

- مؤتمرنا «المملكتين» وفرنا أرضية مهمة تمكن مسؤولي البلدين من الانخراط في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، المؤتمرات السابقة أعطت الفرصة لتبادل الآراء وتطوير المبادرات التي أنتت في تعزيز التعاون بين البلدين.

✦ كيف تقيمون التبادل التجاري بين البلدين؟

- تبقى المملكة العربية السعودية أكبر شريك للمملكة المتحدة في التجارة والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط، والمملكة المتحدة هي ثاني أكبر مستثمر أجنبي في المملكة العربية السعودية والعلاقات التجارية تزدهر بأكثر من مائتي مشروع بريطاني سعودي مشترك وإجمالي حجم استثمار يقدر بنحو ١٤,٥ مليار دولار. الصارات السعودية لبريطانيا تجاوزت ٢,٦ مليار دولار في عام

والمسائل الدولية، وزيارة خادم الحرمين الشريفين ستكون فرصة مهمة للتباحث حول مصالحنا المشتركة في الشرق الأوسط والتي منها وجود عراق موحد ومستقر وزاهر وشرق أوسط خال من الأسلحة النووية ستكون الزيارة فرصة مهمة كذلك لاستكشاف مجالات جديدة من التعاون في مجالات مثل الطاقة والأمن المناخي ومكافحة التطرف والإرهاب ونفع مجالات التنمية المشتركة. ويتناقش رئيس الوزراء كذلك مع خادم الحرمين الشريفين فرص التعاون المستقبلي حول قضايا عالمية مثل التعليم للجمع.

✦ كيف تظنر بريطانيا الى دور وتأثير المملكة العربية السعودية في المنطقة وما هي رؤيتكم للمبادرة العربية للسلام؟

- تلعب المملكة العربية السعودية دوراً في غاية الأهمية لمحاولة حل المشكلات الإقليمية. والمبادرة العربية للسلام هي أحد الأمثلة الدالة على جهد حكومة خادم الحرمين الشريفين لجلب السلام إلى المنطقة، فالمبادرة تقترح تصوراً للحل قائم على دولتين إسرائيلية وفلسطينية، وفي موضوعات أخرى تتعلق بلبان والعراق والسودان تلعب المملكة العربية السعودية أيضاً دوراً مؤثراً.

✦ كيف ترون التعاون الأمّتي بين البلدين؟

- يتعزز التعاون الأمّتي في مكافحة الإرهاب بين البلدين من عام لأخر، وهو الآن أقوى من أي مرحلة ماضية.

✦ هل سيتم توقيع اتفاقيات بين البلدين أثناء الزيارة؟

- هناك عدد من المقرحات تتضمن اتفاقية للتعاون السياسي الثنائي،

عادل السلمي - جدة  
خالد القرني - الرياض

أكد سفير بريطانيا لدى المملكة السيد ويليام باتي على أهمية الدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في حل المشكلات الإقليمية. وقال المسؤول البريطاني: للمبادرة العربية للسلام هي أحد الأمثلة الدالة على جهد حكومة خادم الحرمين الشريفين لجلب السلام إلى المنطقة.

وأشار باتي في حوار مع « المدينة » إلى أنّ التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بين البلدين يتعزز من عام لأخر.

وكشف السفير البريطاني عن عدد من الاتفاقيات سيتم التوقيع عليها خلال الزيارة وهي: اتفاقية للتعاون السياسي الثنائي ومتكررة للتقاهم بين البلدين خاصة بالتعليم العالي والتدريب المهني والثقافية خاصة بالانزواج الضريبي. وقيما يلي نص الحوار:

✦ باعتقادكم ما الذي يمكن أن تضفيه زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى بريطانيا لهذه العلاقات؟

- تلعب المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية تاريخاً طويلاً من الصداقة ويتمتعان بعلاقات شراكة قوية، وزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لبريطانيا، كضيف لجلالة المملكة، ستشارك وتمزج هذه العلاقات وستفتح مجالات جديدة للتعاون.

✦ ما هي الموضوعات التي سيتم مناقشتها بين قيادات البلدين؟

- منذ بضع سنوات حافظ البلدان على الحوار حول الأمن الإقليمي

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 30-10-2007 العدد : 16260

الصفحات : 17 المسلسل : 126

على نضر رسالة الإسلام الحقيقية وعلى تشجيع التفاهم والتسامح الديني.

✽ ما موقف المملكة المتحدة من قضية فلسطين؟ وهل لنا معرفة موقف القيادة البريطانية من الوجود الإسرائيلي في فلسطين؟

- إن رئيس الوزراء وزير الخارجية على قناعة بأن حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يعتبر مطلباً أساسياً وأماماً لإحلال السلام في المنطقة على المدى الطويل، إن المملكة المتحدة ملتزمة بإحياء مفاوضات الوضع النهائي في أقرب وقت ممكن سعياً من أجل تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط. إن الاجتماع المقترح عقده في أنابوليس يقدم أفضل فرصة لإجراء مفاوضات الوضع النهائي منذ عام ٢٠٠١، نأمل أن يضع اجتماع أنابوليس جدول الأعمال السياسي لعام ٢٠٠٨ بحيث يضع الإسرائيليين والفلسطينيين على الطريق نحو إجراء مفاوضات حقيقية تقضي إلى تسوية نهائية بإقامة دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمان.

✽ الكثير يرغب في التعرف على الجانب البريطاني والثقافة البريطانية.. هل هناك معارض ثقافية ستقام في المملكة؟

- يعتزم المجلس الثقافي البريطاني الهيئة التابعة للمملكة المتحدة والمسؤولة عن العلاقات الثقافية والفرص التعليمية، حيث ينظم المجلس الثقافي البريطاني برامج مستمرة تتضمن إقامة معارض وأنشطة ودورات لغة يتم تنسيق معظمها مع المؤسسات والمنظمات الثقافية السعودية، وتقام المعارض عموماً على أساس التخصص.